ولويا بقلبهما واوين ثم قلب الثانية ياء ولِيليا بقلبهما يائين ولؤلؤ
كادل ولباسهم فيها حرير غير اسلوب الكلام فيه للدلالة على ان الحرير
ثيابهم المعتادة وللمحافظة على هيئة الفواصل وهدوا الى الطيب
من القول وهو قولهم الحمد لله الذي صدقنا وعده او كلمة التوحيد
وهدوا الى صراط الحميد المحمود نفسه او عاقبته وهو الجنة او الحق
او المستحق لذاته الحمد وهو الله تعالى وصراطه الاسلام ان الذين كفروا ويصدون
عن سبيل الله لا يريد به حالا ولا استقبالا وانما يريد استمرار الصد منهم
كقولهم فلان يعطي ويمنع ولذلك حسن عطفه على الماضي وقيل هو حال من
فاعل كفروا وخبر ان محذوف دل عليه آخر الاية اي معذبون والمسجد الحرام
عطف على سبيل الله واوله الحنفية بمكة واستشهدوا بقوله الذي جعلناه
للناس سواء العاكف فيه والباد اي المقيم فيه والطارى على عدم جواز بيع
دورها واجارتها وهو مع ضعفه معارض بقوله تعالى الذين اخرجوا من
ديارهم وشرى عمر دارا للسجن فيها من غير نكير وسواء خبر مقدم والجملة مفعول
ثان لجعلناه ان جعل للناس حالا من الهاء والا فحال من المستكن فيه ونصبه
حفص على انه المفعول او الحال والعاكف مرتفع به وقرئ العاكف بالجر على انه
بدل من الناس ومن يرد فيه بالحاد مما ترك مفعوله ليتناول كل متناول وقرئ
بالفتح من الورود بالحاد عدول عن القصد بظلم بغير حق وهما حالان
مترادفان والثاني بدل من الاول باعادة الجار او صلة له اي ملحدا بسبب الظلم
كالاشراك واقتراف الآثام نذقه من عذاب اليم جواب لمن واذ بوأنا لابراهيم

اسم الله

مكان البيت اي واذكر اذ عيناه وجعلنا له مباءة وقيل اللام زائدة ومكان ظرف
اي واذ انزلناه فيه وقيل رفع البيت الى السماء ايام الطوفان فاعلم
الله مكانه بريح ارسلها فكشفت ما حوله فبناه على اسه القديم ان لا تشرك
بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ان مفسرة
لبوأنا من حيث انه تضمن معنى تعبدنا لان التبوئة لاجل العبادة او مصدرية
موصولة بالنهي اي فعلنا ذلك لئلا تشرك بعبادتي وطهر بيتي من الاوثان
والاقذار لمن يطوف به ويصلي فيه ولعله عبر عن الصلوة باركانها للدلالة
على ان كل واحد منها مستقل باقتضاء ذلك كيف وقد اجتمعت وقرئ
يشرك بالياء واذن في الناس ناد فيهم وقرئ آذن وقرأ نافع وهشام بيتي
بالفتح بالحج بدعوة الحج والامر به روي انه صعد ابا قبيس فقال يا ايها
الناس حجوا بيت ربكم فاسمعه الله تعالى من في اصلاب الرجال وارحام
النساء فيما بين المشرق والمغرب ممن سبق في علمه ان يحج وقيل الخطاب
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بذلك في حجة الوداع يأتوك رجالا
جمع راجل كقيام وقائم وقرئ بضم الراء مخففا ومثقلا ورجالى كعجالى
وعلى كل ضامر اي ركبانا على كل بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله
يأتين صفة لضامر محمولة على معناه وقرئ يأتون صفة للرجال والركبان
او استئناف فيكون الضمير للناس من كل فج عميق طريق بعيد وقرئ معيق
يقال بئر بعيدة العمق والمعق بمعنى ليشهدوا ليحضروا منافع لهم
دينية ودنيوية وتنكيرها لان المراد بها نوع من المنافع مخصوص بهذه العبادة

مشاة

Copyright © King Saud University